إسهامات الأُسر الزيدية في الميدان الاجتماعي بالعراق خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)

أحمد حسن محمود

Ahmed.Hasan1106a@coart.uobadhdad.edu.iq

أ. د أنيسة محمد جاسم المشهداني

aneesamohammed@coart.uobaghdad.edu.iq

إسهامات الأُسر الزيدية في الميدان الاجتماعي بالعراق خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)

أحمد حسن محمود
أ. د أنيسة محمد جاسم المشهداني

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ **(إسهامات الأُسر الزيدية في الميدان الاجتماعي بالعراق خلال العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)** الى رصد اسهامات ذراري زيد الشهيد (ت١٢١هـ/٧٣٨م)، في الجانب الاجتماعي ونتيجة لما يمتلكه ابناء تلك الأُسر من كرزمة متميزة، جعلت لهم مكانة محترمة لدى العديد من افراد المجتمع، بشكل أكدوا فيه عمق الاواصر الإجتماعية بينهم وبين الأخرين، سواء كانت مع الخلفاء العباسيين، من منطلق العلاقة بين الخليفة وارباب دولته الذين كانوا جزءاً منهم، او بحكم صلة القربى والارحام التي تربط الخليفة بهم، فضلاً عن علاقتهم مع الطالبيين بصورة عامة، وحتى علاقتهم مع عامة فئات المجتمع الاسلامي، فلا يمكن أن يكونوا بمعزل عن الفئات الإجتماعية، بصفتهم جزءاً من المجتمع العباسي، وقد سطر لنا التاريخ مواقف مشهودة لأبناء الأسر الزيدية في العديد من المحافل الإجتماعية، سواء كانت أفراحاً أو أتراحاً، بحيث تركوا آثارهم فيها، وعَّبروا عن عمق الروابط والأواصر، التي تربطهم بمجتمعهم بمختلف طبقاتهِ.

الكلمات المفتاحية: (الأُسر الزيدية، المصاهرة، نقباء الاشراف).

Contributions of Zaidi families to the social field in Iraq during the Abbasid era (132-656AH/ 749-1258 AD)

Research based on a doctoral thesis

Student
Ahmed Hassan Mahmoud

Supervised by
Pro.Dr. Anisa Muhammad Jassim Al-Mashhadani

College of Arts - University of Baghdad

Research Summary:

This research, entitled (Contributions of Zaidi families in the social field in Iraq during the Abbasid era 132-656 AH / 749-1258 AD), aims to monitor the contributions of the descendants of Zaid Al-Shaheed (d. 121 AH / 738 AD), in the social aspect and as a result of the distinguished talent possessed by the sons of those families, which made They have a respectable position among many members of society, in a way that they emphasized the depth of the social ties between them and others, whether with the Abbasid caliphs, in terms of the relationship between the caliph and the masters of his state who were part of them, or by virtue of the kinship and family ties that linked the caliph to them, in addition to their relationship. With the Taliban in general, and even their relationship with the general segments of Islamic society, they cannot be isolated from the social groups, in their capacity as part of Abbasid society, and history has recorded for us witnessed positions of the children of Zaidi families in many social gatherings, whether they were weddings or mourning, so that They left their traces there, and expressed the depth of the ties and bonds that connected them to their society and its various classes.

Keywords: (Zaidi families, intermarriage, noble leaders).

المقدمة:

يأخذ هذا النوع من الدراسات أهمية في مجال الدراسات الاجتماعية، لأنه يعطي لُمح عن طبيعة العلاقات الاجتماعية لفئات متعددة من المجتمع العباسي، إذ يسلط الضوء على شريحة كبيرة ومهمة من حياة العلويين في العراق وبالأخص على ذراري زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ت١٢١هـ/٧٣٨م)(ﷺ) الذين انتشروا في العديد من المدن العراقية وتعايشوا مع ابناء المجتمع العباسي فأثروا فيهم وتأثروا بهم، فكانت نتاج ذلك اواصر اجتماعية تستحق أن يشار لها في البنان، وقد قسمنا البحث الى ثلاث اقسام، الاول عُني بعلاقاتهم مع الخلفاء العباسيين ورجالات السلطة، فكانت صلة الرحم والقرابة العامل البارز في توطيد العلاقات بين البيتين العباسي والزيدي، اما القسم الثاني فأهتم بعلاقات الأسر الزيدية مع باقي الطالبيين في العراق، واخيراً سلطنا الضوء على علاقات الشخصيات الزيدية مع عامة الناس في المجتمع العباسي في العراق، فكانت هذه التقسيمات كفيلة بإعطاء صورة بسيطة ومشرقة عن العلاقات الاجتماعية في

المجتمع العباسي، وقد تم الاعتماد على العديد من المصادر التاريخية وكتب الانساب في هذا البحث، فضلاً عن المعجم اللغوية لبيان وتوضيح بعض المفردات التي وردت في البحث، وقد واجهنا بعض الصعوبات والتحديات في تتبع انساب بعض الشخصيات الزيدية لتشابه الاسماء والكُنى لدى الكثير من العلويين، فضلاً عن ندرة الروايات التاريخية بحق العديد من ابناء تلك الاسر الزيدية، لذا كان لزاماً ان نزيد من عملية البحث والتقصي من اجل معرفة اثار الأسر الزيدية في المجتمع العباسي وهذا ما سأحاول اثباته من خلال:

اولاً: مكانتهم الاجتماعية عند الخلفاء العباسيين ورجال السلطة.

مما لاشك فيه بأن هنالك علاقات اجتماعية وطيدة جمعت الجهات المتنفذة في الخلافة العباسية سواء كان الخلفاء العباسيين انفسهم او بعض رجال السلطة مع شخصيات من الأُسر الزيدية، وكانت تلك العلاقات تعكس مدى اهتمام الخلافة العباسية بشريحة كبيرة من العلويين ومن ضمنها الفرع الزيدي، لما تيقنته الخلافة بأن لتلك الأسر عون وسند للنظام الحاكم، فضلاً عن ايمان الخلافة بأن بعض الشخصيات الزيدية لها قبول اجتماعي له اثر في تمكن الخلافة من الافادة منهم في رسم لمحات مضيئة في المجتمع العباسي من خلال اهتمام الخلافة بها وتكليفها بمهام اجتماعية تساهم في تقريب الاسرتين العباسية والعلوية سيما الزيدية معاً.

وتعد المصاهرة من اقوى حلقات الترابط الاجتماعية بين الأسر بشكل عام، وقد عكست بعض الزيجات على قوة وترابط العلاقات بين الاسرتين العباسية والزيدية، إذ ارتبطت بعض الشخصيات العباسية بعلاقات مصاهرة مع بعض ذراري زيد الشهيد، منها اقدام الخليفة المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٤٥-٧٧٥م)[١]، على تزويج أبنه وولي عهده المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) [٢]، من (ميمونة)[٣] ابنة الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد[٤]، وكان نتاج تلك المصارة أن اصبح لهما ولد[٥]، غير ان المصادر التاريخية وكتب الانساب التي أطلعنا عليها لم تسعفنا بمعلومات وافية عنه، وبعد وفاة الخليفة المهدي تقدم (عيسى بن جعفر)[٦] حفيد الخليفة المنصور للزواج من ميمونة بن الحسين ذو الدمعة فوافقت عليه وتزوجها[٧]، أما الابنة الاخرى للحسين ذو الدمعة فكان أسمها (فاطمة)[٨] فقد تزوجها أبن أخ الخليفة المنصور وهو (محمد بن ابراهيم)[٩]، وولدت له عدة اولاد[١٠].

والظاهر من هذه الزيجات أن العباسيين كانوا حريصين كل الحرص على توثيق علاقتهم بالأسر الزيدية عبر المصاهرة لاسيما من بنات الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد، لما تميز به ذو الدمعة من شرف النسب والحظوة والعلم، فالحسين بن زيد هو أكبر اخوته وله هيبة ومكانة في نفوس الاسرة الزيدية

خاصة وبين كبار الشخصيات العلوية عامة، فضلاً عن ذلك كان ربيب الإمام الصادق(عليه السلام)[١١] ونال منه علماً كثيراً، وهذا العلم حرياً به أن ينتقل الى ابنائه وذراريه، الذين كانت لهم سمة علمية واضحة ميزتهم عن باقي الاسر الزيدية[١٢].

وفي موقف انساني يوحى بعمق الترابط بين بعض الشخصيات العباسية وذراري زيد الشهيد، فقد افرد ابو الفرج الاصفهاني رواية عن هروب احمد بن عيسى بن زيد الشهيد(ت٢٤٧هـ/٨٦١م) من حبس الخليفة هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) [١٣]، الذي اودعه السجن بعد الوشاية به وخروجه من قصر الخليفة بدون أن يأخذ الأذن بذلك[١٤]، وكيف لجئ أحمد بن عيسى الى شخصية عباسية الا وهو محمد بن ابراهيم الامام، فعمد محمد على اخفائه في داره، وأحسن اليه بالرغم من معرفته ما قد يلاقيه اذا علم الخليفة هارون بذلك[١٥]، ولم يكتفِ محمد بإيواء احمد بن عيسى في منزله، بل تكفل بإخراجه من بغداد أمناً وايصاله الى البصرة[١٦]. وهذا يبين لنا إن الاختلاف الذي قد يحصل بين شخصية علوية أو زيدية مع خليفة عباسي لا يؤثر على جو علاقات الثقة بين الاسرتين العباسية والعلوية، ففي أغلب الاوقات إلتجأ العلويين ومنهم افراد الأسر الزيدية الى ابناء عمومتهم العباسيين وأتخذوهم ملاذاً لهم بحكم رابطة الدم المتجذرة بين الطرفين، وايماناً منهم بأن بني العباس سيكونون حصناً لهم ويوفرون لهم الأمان.

وعندما آلت الخلافة الى المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) [١٧] نلتمس تعاطف من جانب هذا الخليفة مع ابناء عمومته من العلويين[١٨]، وكان للزيدية نصيبهم في اهتمام الخليفة المأمون بهم، إذ حفظ مكانة الشخصيات الزيدية في اوساط المجتمع المسلم بشكل عكس فيه روح الاحترام والإجلال لهم، ليس في حياتهم فحسب بل حتى بعد مماتهم، فذكرت النصوص التاريخية ان المأمون في عام ٢١٨هـ/٨٣٣م، شارك في تشيع جنازة يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد(ت٢١٨هـ/٨٣٣م)، وقد واراه في قبره وصلى عليه، وقد رأى الناس على الخليفة المأمون من الحزن والكآبة ما تعجبوا منه نتيجة لموت يحيى[١٩]، وقد ذكر ابن الاثير انه في نفس السنة توفي أحد ابناء (زينب بنت سليمان)[٢٠]، من دون ذكر معلومات عن أسمه وحياته، فلم يحضر المأمون لتشيعه وارسل من ينوب عليه، من دون معرفة اسباب عدم حضوره، فعاتبته زينب على عدم حضوره جنازة ولدها، ومشاركته في جنازة يحيى بن الحسين والصلاة عليه[٢١]، وهذا بحد ذاته يوضح مدى الاهتمام الي حظيت به بعض الشخصيات الزيدية من قبل الخليفة المأمون والذي كان مدعاة للفت انتباه كبار الشخصيات العباسية كزينب بنت سليمان التي شعرت بأن الخليفة المأمون يفضل يحيى بن الحسين ذو الدمعة على ولدها الامر الذي عكس حظوة الشخصيات الزيدية عند مقام الخلافة العباسية، لاسيما وان الخليفة المأمون كان قد اوصى اخيه وولي عهد المعتصم

بالله(٢١٨ -٢٢٧هـ/٨٣٣ -٨٤٢م)[٢٢]، أن يُحسن الى العلويين ويقبل مُحسنهم ويتجاوز عن مُسيئهم وبطبيعة الحال فان هذه الوصية سيعم نفعها وخيرها على الأسر الزيدية بصفتهم جزء من العلويين[٢٣].

ولنا أن نتصور عمق العلاقة بين البيتين العباسي والزيدي في خلافة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م)[٢٤]، من خلال الصداقة المتينة بين أُسرة الحسين بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد وابناء الخليفة المتوكل، إذ كان زيد بن الحسين يقضي اغلب الوقت في تبادل الزيارات مع ابناء الخليفة المتوكل إذ كانوا يدعونه الى قصرهم للإستمتاع معه لمتانة العلاقة بينه وبينهم، كما كان بدوره يدعوهم الى منزله، الذي حرص أن يكون بأبهى صورة من حيث أثاثه الذي كان يلمس من أبيه أن يجهزه بأجمل الأثاث ليليق بمقام مدعويه واصحابه من ابناء الخليفة[٢٥]. الأمر الذي يعكس العلاقات الطيبة بين أسرة الخليفة وهذه الاسرة الزيدية إذ برزت اواصر القرابة بينهم.

كما اشارت بعض الروايات التاريخية الى الحظوة والاهتمام الذي ناله ابناء الأسر الزيدية في الاوساط الاجتماعية المختلفة في ظل الخلافة العباسية سواء في حياتهم أو حتى بعد مماتهم ومما يؤكد ذلك عندما توفي السيد محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عام ٣٩٠هـ/٩٩٩م، شارك في تشيع جنازته الوزير (ابو نصر سابور)[٢٦] ودفن في الكرخ ببغداد، ثم نقل جثمانه الى الكوفة ووري الثرى فيها[٢٧]. وهذا يوضح ان مشاركة الوزير في تشيع جنازة السيد محمد بن عمر الزيدي سواء برغبته الشخصية او بتوجيه من الأمير البويهي او الخليفة العباسي يعكس ما نالت تلك الشخصية الزيدية من إجلال وتقدير لمكانتها في المجتمع العباسي.

أما عن نقيب الكوفة السيد ابو محمد الحسن بن علي الاقساسي(ت٥٩٣هـ/١١٩٦م)، الذي ارتبط بعلاقات قوية مع عدد من خلفاء بني العباس، فنراه يوظف إمكاناته الشعرية بمدحهم في اشعاره[٢٨]، ومن تلك القصائد ما اثنى بها على الخليفة المستضيء بأمر الله(٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٦٠-١١٧٩م) [٢٩]، موضحاً تمسكه بحبه له وعده صديق عبر عن سعادته بمعرفة امثاله مثله فقال:

((لهو الهوى اعرضت ام لم تعرض ... ونقضت عهد الـــود او لـــم تنقضِ
قضى الغرام على محبك والجوى[٣٠] ... أبدا ولـــــن ترضى عليه بما قضى
رحل الشباب وكان مـــــن شيع[٣١] ... الهوى وعلقت منه ببغيه[٣٢] المتبرض[٣٣]
ولقـــد سئمت العيش لـولا انه ... افضى[٣٤] إلى مدح الامام المستضيء))[٣٥]

ويتضح لنا بأن الشاعر نثر عبارات الود والاحترام لشخص الخليفة المستضيء بأمر الله، لذا يترجم الشاعر علاقته بالخليفة من خلال إمكانياته الشعرية التي تدل على التمسك والاعتزاز بشخص الخليفة وبين مدى حبه له وكأنهما اصدقاء فوق علاقتهم النسبية، وفي عام ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م، تم عزل الوزير (عضد الدين ابن رئيس الرؤساء)[٣٦]، من قبل الخليفة بعد الوشاية من بعض ارباب السلطة الذين كانوا يغبطونه على مكانته من الخلافة العباسية[٣٧]، وكان الوزير قد نذر نذراً بانه لو عاد الى منصبه ينفق مبلغ الف دينار الى السيد علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن هبة الله بن الحسن بن علي بن يحيى بن احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)، وما أن ارجعه الخليفة الى منصبه عمل الوزير على الايفاء بنذره، فأرسل المبلغ الى السيد علي بن أحمد، وما أن سمع الخليفة بذلك بأدر بإرسال نفس قيمة المبلغ الى السيد علي بن احمد، وكان لأم الخليفة المستضيء بأمر الله نفس المبادرة بألف ثالثة[٣٨]. وبالرغم من إن الروايات التاريخية لم تشر الى طبيعة العلاقة بين الوزير والسيد علي الزيدي، ولماذا تم النذر من قبل الوزير بإعطاء مبلغ من المال الى السيد علي بن أحمد، ولعل السبب في ذلك بأن الوزير شعر بأنه تعرض الى الظلم وقد تم استبعاده من منصبه، لذا قرر أن يتبرع بمبلغ مالي في حال عودته الى منصبه، ولعله وجد ضآلته المنشودة بالسيد علي بن أحمد باعتباره شخصية اجتماعية لها مكانته الدينية والعلمية والنسبية، فقرر ان يكون من خلاله الايفاء بالنذر، كما إن الوزير ربما كان متيقناً بأنه هذا المبلغ المالي في أيدي امينة وسوف ينفقه السيد علي الزيدي في إحدى مجالات البر.

وقد فسحت الخلافة العباسية المجال للشخصيات الزيدية التي تساهم في منح التكافل الاجتماع التي كانت ترصدها الخلافة للمجاورين للمراقد المقدسة من ابناء العمومة العلويين، الامر الذي يعكس اللحمة القوية بين الخلافة والعلويين بوجه العموم، والزيدية على وجه الخصوص الذين منحوا الثقة لتفرقة أعطيات الخلافة الى ابناء جلدتهم وهذا ما أثبته الخليفة المستنصر بالله عندما اقدم عام٦٣٤هـ/١٢٢٦م، على زيارة مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) للتبرك والزيارة، وكان برفقته نقيب الطالبيين ابو عبد الله الحسين الاقساسي الزيدي (ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م)[٣٩]، وقد اعطى الخليفة المستنصر (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)[٤٠] الى النقيب الاقساسي مبلغ قدره ثلاثة الاف دينار، وامره ان يوزعها على العلويين المقيمين في مشهد الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) ومشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ومشهد الامام الحسين بن علي(عليه السلام)[٤١]. ويبدو إن هذه الثقة وهذه المكانة التي حازها النقيب الاقساسي من منطلق الصلاحيات التي منحتها الخلافة لنقباء الاشراف[٤٢] الذين كان الاقساسي أحدهم.

كما كان هنالك دور أخر للنقيب الحسين الاقساسي في تمثيل الخلافة العباسية في بعض المهام والواجبات التي يتعين مشاركة الخليفة فيها، ونتيجة لكثرت تلك المهام فقد كان الخليفة العباسي يكلف في بعض الحالات من يتولى عنه ممن كان يثق بهم وهو متيقن بأنهم سوف يمثلونه على اتم وجه، ومن ذلك ذكر ابن الفوطي انه في عام ٦٣٥هـ/١٢٢٧م، توفت زوجة[٤٣] (الدُّوَيْدار الكبير)[٤٤]، في بغداد وهي ابنة (بدر الدين لؤلؤ) [٤٥]، واقيم مجلس العزاء في دار زوجها، وحضره جمعٌ غفير من الامراء والعلماء وعامة الناس، وقد ناب النقيب الحسين الاقساسي عن الخليفة المستنصر بالله وتوجه بموكب ديوان الخلافة لتقديم العزاء الى الدُّوَيْدار الكبير[٤٦]. هذا بحد ذاته يدل على المكانة التي تمتع بها النقيب الحسين الاقساسي لدى الخلافة العباسية والتي لم تأتِ من فراغ، اذ عمد خلفاء بني العباس الى اختيار شخصيات لها مكانة اجتماعية محترمة ليكونوا خير مَنْ يمثل الخلافة ويعكسوا صورة طيبة للعلاقات الاجتماعية التي تربط الخلافة بالعلويين.

ثانياً: طبيعة علاقتهم الاجتماعية مع الطالبيين.

يشكل الطالبيون شريحة كبيرة في المجتمع العباسي، وتمثل الأسر الزيدية جزء كبير من تلك الشريحة، وتكاد لا تختلف العلاقة بين الطالبيين انفسهم مع أي فئة من فئات المجتمع آنذاك، فضلاً عن علاقتهم مع بعضهم البعض ومن بينهم الزيدية مثل أي حالة.

وقد سطر التاريخ مواقف عدة بمروياته المتنوعة في هذا الصدد إذ وضحت بعض الروايات التاريخية قوة الترابط بين الاسر الزيدية، عندما عبر يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد(ت٢١٨هـ/٨٣٣م) عن مدى اشتياقه الى رؤية عمه عيسى بن زيد الشهيد(ت١٦٨هـ/٧٨٥م) اثناء اختفائه في الكوفة إذ كان مطلوباً للخلافة العباسية لأسباب سياسية [٤٧]، وبعد الحاح شديد من يحيى اخبره والده عن مكانه وكيفية لُقياه، ففعل يحيى كما أمره ابيه فوجده في افقر حالةً، فقد امتهن سقاية الماء على جَمَل ويقتات على ما يكتسبه من ذاك العمل[٤٨]. وهذا بحد ذاته يوضح الهم والحزن الذي يحمله يحيى بن الحسين ذو الدمعة على عمه عيسى المختفي، فنراه يصر على والده بأن يخبره بمكانه ليراه بعينه ويعلم كيفية تغربه عن اهله واحبائه ويرى كيف صنعت به الايام، ولعل يحيى كان يأمل من عمه أن ينهي تخفيه، وإلا لما تحمل مشقة السفر وعرض حياة عمه للخطر ونفسه للمسائلة لو اكتشف الامر، وهذا يكشف عن وفاء يحيى لعمه واهل بيته.

وقد اشارت بعض الروايات التاريخية الى إن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)، بالرغم من زهده وقلة ماله وتعرضه الى ضائقة مالية في الكثير من أدوار

حياته[٤٩]، إلا انه وصف بأنه كان مثقل الظهر بالنساء الطالبيات لا سيما ممَّن لا معيل لهن، فعمل على اعانتهن وكان يجهد بنفسه في برِّهن وتوفير مستلزماتهن واحتياجاتهن[٥٠]، الأمر الذي يعكس اروع صورة في التكافل الاجتماعي، فبالرغم من ضعف الحالة المادية لعمر بن يحيى وضيق ذات اليد نراه يبذل جهده ليعول بنات عمومته ويصل برهن.

وفي واقعة حدثت في المدينة المنورة عام ٢٧١هـ/٨٨٤م، أشار العمري الى إن أمير المدينة (اسحاق الجعفري)[٥١] قام بمعاقبة السيد محمد بن يحيى بن الحسين بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد بالضرب من دون معرفة اسباب ذلك، ولعلها بسبب جناية ارتكبها، مما ولد فتنة بين العلويين و بني جعفر الطيار[٥٢]، الامر الذي تسبب في تباعد وخصومات بين البيتين ليس في الحجاز فحسب بل في بعض مدن العراق كالكوفة والبصرة[٥٣]. الامر الذي يُبرز روح العصبية التي كانت سائدة آنذاك حتى في داخل الأسر الهاشمية انفسها، بحكم الواقع الاجتماعي الذين يعيشونه باعتبارهم جزء من النظام العشائري والقبلي الذي يعيشه العرب بصورة عامة، فضلاً عن ذلك فان الخصومات التي تقع ما بين الاسر الطالبية في مدينة ما او مجتمع ما، نراها تنتقل الى مدن اخرى بحكم التواصل الاجتماعي للأُسر والعوائل والبيوتات الطالبية مع بعضها البعض.

وفي مناسبة اجتماعية نالت شهرة واسعة بين الطالبيين بصورة عامة وفي احدى الاسر الزيدية الا وهي أُسرة عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، حيث عُقد قِرآن السيد علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر على السيدة فاطمة بنت محمد بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر، وقد كان (الشريف المرتضى)[٥٤] هو الولي على هذا الزواج ، وقد أستثمر الشريف المرتضى حالة تشابه الأسماء بين العروسين، وبين اسماء جدهما الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وجدتهما السيدة فاطمة بنت محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: ((وهذا علي بن أبي طالب، يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد، وقد بذل لها من الصداق ما بذل أبوه لامها، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين لفاطمة الزهراء...))[٥٥]، فما بقى أحد من الحضور إلا وقد بكى، وكان يوما مشهوداً، وتم الزواج بينهما، ورزقهما الله سبحانهُ فيما بعد غلامين، سمياهما حسنُ وحُسين [٥٦].

وبهذه المصاهرة بين البيوتات الزيدية، يتضح مدى اهتمام الاسر العلوية كافة بزيجات هذه الاسر الزيدية، ونظراً لذلك الاهتمام نلاحظ بأن نقيب نقباء الطالبيين الشريف المرتضى هو الذي تولى عقد الزواج بين الطرفين، باعتباره نقيب النقباء والذي يقع تحت مسؤولياته أن يزوج النساء الطالبيات من رجال أكفاء لهن لنسبهن وشرفهن[٥٧]، وهذا يدل على مكانة الاسر الزيدية لدى مؤسسة نقابة الاشراف بصورة خاصة ومكانتهم في المجتمع العباسي.

مما تقدم يتضح بأن المكانة الاجتماعية للكثير من شخصيات الأسر الزيدية بين الطالبيين كانت مكانة يحذى بها باعتبار ان الاسر الزيدية لها مكانتها بين الاسر العلوية، فتجد قد تتجاذب المواقف بينهم تارة فتقربهم، وقد تباعدهم بعض القرارات ويصبح بين الطرفين نفور أحياناً قد يذوب مع الوقت، من منطلق صلة القرابة التي تجمعهم مع بعضهم البعض، فضلاً عن وجود جهة عُليا منظمة لطبيعة العلاقات، ولها دور فاعل في تدارك الخلافات وحلها بعقلانية فيما لو حدثت فيما بينهم او بينهم وبين غيرهم سواء الخلفاء انفسهم او مَنْ ينوب عنهم في الفترة المتأخرة وأعني بهم نقباء الأشراف سيما الطالبيين[٥٨].

ثالثاً: تواصلهم الاجتماعي مع عامة الناس.

تعد الاسر الزيدية جزءً كبيراً ومهماً من تفرعات النسب العلوي، وقد خُصصت مساحة وافية لأبناء هذه الأُسر في كتب الانساب[٥٩]، وهذا بحد ذاته دليل على حجم تلك الاسر في المجتمع آنذاك وبدوره كان لأفرادها علاقات اجتماعية مع العديد من فئات المجتمع، وكان حرياً ان تشهد المصادر التاريخية على مواقف توضح طبيعة تلك العلاقات وتُبين الدور الاجتماعي لبعض ذراري زيد الشهيد.

ومن اولى محطات الترابط الاجتماعي بين ذراري زيد الشهيد وفئات من المجتمع، هي علاقات الصداقة الحقيقية والوفاء الذي جمع محبيهم بهم في اصعب الظروف واحرجها منها ما حصل مع عيسى بن زيد الشهيد، فبالرغم من مطاردة السلطة العباسية له فقد كان بعض اصدقائه المقربين الذين لم تشر الروايات التاريخية الى اسمائهم، كانوا يتفانون في متابعة اخباره والتواصل معه بالرغم مما قد يحصل لهم اذا انكشف امرهم وثُبت تواصلهم معه، فيروى أن بعض اصحاب عيسى الثقات كانوا يلتقون به في بعض اطراف مدينة الكوفة وهو يسقي الماء على جمل، فيجلس معهم ويحدثهم قائلاً لهم: ((... والله لوددت أني أمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم، فأتزود من محادثتكم والنظر اليكم، فو الله إني لأتشوقكم واتذكركم في خلواتي وعلى فراشي عند مضجعي، فأنصرفوا لا يُشهر موضعكم وامركم، فيلحقكم معرة[٦٠] وضرر)) [٦١].

الامر الذي يعكس نقاء العلاقة بين عيسى واصحابه وانها كانت خالية من المصالح الدنيوية ولم تكن إلا مودة في الله ويبدو أن بعض الشخصيات الزيدية استحقت وبجدارة هذه المعاملة الطيبة، فنجد أن افرادها لم يألوا جهداً في اصلاح ذات البين افراد المجتمع، فهذا أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد المتخفي عن انظار السلطة العباسية، لم يمنعه هذا الحال من أن يقوم بدور المصلح بمعالجة مشكلة مادية بين متخاصمين، إذ يروى أنه في استتاره في إحدى المنازل، مَّر بقرب الدار رجلان وكانا يتحدثان بصوت عالي وكان يطالب احدهما الاخر برد الدَّين الذي عليه والا فأنه سيشكوه الى القاضي فيحبسه[٦٢] فقال: ((... يا هذا لا تمضِ بي إلى الحاكم، فإني قد تركت في منزلي أطفالا قد ماتت أمهم لا يهتدون لشرب

ماء إن عطشوا، فإن تأخرت عنهم ساعة ماتوا، وإن أقررت عند القاضي حبسني...، فلا تحملني على يمين فاجرة، فإني أحلف لك ثم أعطيك مالك، وصاحبه يقول: لا بدّ من تقديمك وحبسك أو تحلف، فلما كثر هذا منهما إذا صرّة قد سقطت بينهما ومعها رقعة، يا هذا خذ هذه المائة الدينار التي لك قبل الرجل ولا تحمله على الحلف كاذباً، وليكن جزاء هذا أن تكتماه فلا يعلم به غيركما، ولا تسألا عن فاعله، فسرّا جميعا بذلك وافترقا، فبدأ الحديث من أحدهما فشاع، فقيل: فمن يفعل هذا الفعل إلا أحمد بن عيسى، فقصدوا الدار لطلبه فوجدوا آثارا تدلّ على أنه كان فيها وتنحى، وهرب...))[٦٣]. وهذا بحد ذاته يعكس لنا مبدأ الإيثار الذي اكده احمد بن عيسى في إصلاح واقع كان كفيلاً بان يؤدي الى الخلاف بين الاصحاب وربما يؤدي الى الشقاق بينهم وقودهم الى التهلكة، فأثر به الموقف وحال الرجل واطفاله الصغار، ورفض ان يؤدي الرجل ليمين كاذبة فضحى بأمواله التي هي اكثر ما يحتاجها في استتاره وتخلى عن مكانه الذي يؤويه، واضطر الى تغير مكان اختفائه من اجل حل مشكلة اجتماعية بين الطرفين، فضلاً عن أن هذا النص فيه إشارة الى أن أحمد بن عيسى كان مشهوراً في بذخه للأموال بالرغم من عدم وجود روايات تؤكد مثل هذه الصفة له، ولعل السبب في أن المتخاصمين قد تعرفا على إن أحمد بن عيسى هو الفاعل في تلك الحادثة هو أخفاء هويته عنهم بالرغم من فعله الحسن.

وقد اشارت المصادر التاريخية الى إن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)، عندما خرج ثائراً على الخلافة العباسية واجتمع انصاره اليه وبايعوه[٦٤]، نال يحيى بن عمر تعاطف كبير لقضيته من اهل بغداد، فلم يعرف انهم تعاطفوا مع أحد من الطالبيين في ثورته مثل تعاطفهم مع يحيى بن عمر[٦٥]، ولعل السبب في ذلك يعود الى أن يحيى بن عمر عاش مدة ببغداد في حالً يرثى له، فأدرك الناس في بغداد مدى زهدهِ وصدق سريرته فأحبوه وتعاطفوا معه[٦٦]، وحتى بعد مقتله فقد تعذر التعرف على يحيى بن عمر فقد كانت جثته قد تعرضت الى الطعن والضرب مما اثر على بيان ملامح وجهه، فسعت قيادات الجيش العباسي المكلف بمقاتلة يحيى بن عمر الى إصلاح وترميم تفاصيل وجه يحيى، فتعذر وجود من يساعدهم بذلك، فأرسلت الى بعض الجزارين بالقرب من موقع المعركة ليعملوا على ترميم ملامح وجهه، ولكنهم تركوا مِهنهم وبيوتهم واختبوا لكي لا يطلعوا على ما آل اليه حال عمر بن يحيى ولا يعاونوا اعدائه[٦٧]، ولعل السبب وراء اصرار الخلافة على تأكيد مقتل يحيى بن عمر لان هنالك بعض الغُلاة من اهل الكوفة اشاعوا خبر عدم مقتل يحيى بن عمر، وانه حي وانما خرج الى اطراف الكوفة ليعد العدة ويخرج مرة اخرى على بني العباس[٦٨]، فأستعانت الخلافة بأحد اشقاء يحيى من أمه فتعرف عليه وابلغ اهل الكوفة بأن يحيى بن عمر قد قتل فضجوا بالبكاء والعويل عليه[٦٩]. وهذا يوضح عدة امور على صعيد مدينتي بغداد والكوفة، إذ أن اهل بغداد تعاطفوا مع

يحيى بن عمر بالرغم من ان ثورته كانت في الكوفة، وهذ بحد ذاته يبين مكانته الاجتماعية التي نالها في بغداد خلال مدته إقامته فيها، ولعل كأن تعاطفهم فيه نوع من التحدي لخلفاء بني العباس الذين همشوا مدينة بغداد واستقروا في مدينة سامراء[٧٠]، أما في الكوفة فقد تعاطفوا كثيراً مع يحيى بن عمر حتى غالوا في ذلك، لذا بادرت السلطة العباسية بتأكيد مقتل يحيى قتل وانتهاء ثورته لسببين احدهما لأنهاء حالة التعاطف الاجتماعي والتأييد المعنوي ليحيى سواء في مدينة الكوفة وحتى في بغداد، فيلاحظ ان الجزارين في الكوفة ابدوا تعاطف شديد وجازفوا وتحدوا السلطة العباسية بعدم تعاونهم معهم، والسبب الثاني كان لدحض كل محاولة تسعى لإستغلال ثورة يحيى وتعتبر نفسها امتداد لها، فعمدت الخلافة العباسية على رفع راس يحيى بن عمر، ليعلم الناس ويتأكدوا من مقتله، فرفعت راسه في مركز الخلافة العباسية آنذاك مدينة سامراء لمدة ساعة واحدة، ثم حُمل الراس الى بغداد لوضعه على احد جسورها، ولكن نتيجة لتجمع الاهالي بكثرة ايقنت الخلافة العباسية عدم امكانية رفع الراس على الجسر خوفاً من الاصطدام مع الاهالي المؤيدين له بشكل خاض وللعلويين بشكل عام، واكتفت بوضع الراس في احدى مخازن السلاح في بغداد، كبادرة للتأمين عليه والحيلولة دون الإصطدام مع الناس المؤيدين له[٧١].

وبعد انتهاء ثورة يحيى بن عمر ومقتله اقام (محمد بن عبد الله بن طاهر)[٧٢] مجلساً في بغداد يستقبل فيه المهنئين بمقتل يحيى، بإعتباره أنه كان مكلفاً من قبل الخلافة بمحاربة يحيى[٧٣]، وكأنه اجبر بعض الناس للحضور في ذلك المجلس، ليثبت لهم بأن له الفضل في القضاء على ثورة يحيى، فدخل عليه (ابو هاشم داود بن الهيثم الجعفري)[٧٤] فقال له : ((ايها الامير إنك لتُهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله(ﷺ) حياً لعُزِّي بهِ)) [٧٥]، فخرج ابو هاشم من المجلس واخذ ينشد:

((يَا بَنِي طَاهِرٍ كُلُوهُ وَبِيئا ... إِنَّ لَحْمَ النَّبِيِّ غَيْرُ مَرِيِّ[٧٦]
إِنَّ وِتْراً[٧٧] يَكُونُ طَالِبَهُ اللَّهُ ... لَوِتْرٌ نَجَاحُهُ بِالْحَرِيِّ[٧٨])) [٧٩]

فعكست تلك الابيات حالة الحزن والاسى التي عكسها ابو هاشم الجعفري، الذي على ما يبدو بانه من الطالبيين، فأستهجن ذلك العمل وبمقتل رجل من آل بيت النبوة، مما يوحي بحالة الاسى والحزن التي صدحت بها قريحة الشعراء آنذاك، ولم يقتصر الأمر على استنكار ابو هاشم الجعفري، بل نُظمت القصائد الشعرية بحق يحيى بن عمر، إذ تبارى شعراء في رثائه، وهذا بحد ذاته يدل على مدى تأثر المجتمع آنذاك وتعاطفه مع قضية يحيى، فمن الشعراء الذين رثوه (علي بن العباس الرومي)[٨٠] فقال في قصيدته الجيمية، ومنها:

((أمامك فأنظر أيّ نهجيك تنهج ... طريقان شتّى مستقيم وأعوج
أكـــــلّ أوان للـــــنبيّ محمّد ... قتيل زكىّ بالدماء مضرّج[٨١]

لنا وعلينا لا عليه ولا له — تسحسح[٨٢] أسراب الدموع وتنشج[٨٣]
لمن تستجدّ الأرض بعدك زينة — فتصبح في أثوابها تتبرّج
سلام وريحان وروح ورحمة — عليك وممدود من الظلّ سجسج[٨٤]))[٨٥]

وكأنما أراد الشاعر في تلك الابيات أن يبين بأن يحيى بن عمر سلك طريق الشهادة متأسياً بغيره ممن سبقوه من الثائرين من آل بيت النبي(ﷺ)، فكانت تلك الشهادة بعين الشاعر هي بمثابة خطوة اصلاحية في المجتمع العباسي، ولكن كان ثمنها غصةٌ في قلوب المؤمنين وبكاءٌ في أعين المحبين، بالرغم من تيقنهم بأن قبره أصبح روضة من رياض الجنة نتيجة لما قدمه من تضحية باتت تترجمها النوائح والقصائد.

ونلاحظ في عام٣٤٣هـ/٩٥٤م، عندما توفى نقيب الكوفة السيد ابو علي عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد في مدينة بغداد، فقد تعطلت الاسواق حزناً على فقدانه وترجل الناس في تشيّعه[٨٦]. لمكانته المبجلة في المجتمع الذي لم ينسى جهوده في الذب عن الدين الاسلامي وحرمته عندما سعى لإسترداد الحجر الاسود من القرامطة[٨٧] الذين دخلوا مكة عام ٣١٧هـ/٩٢٩م، فقتلوا الحجيج وصادروا الحجر الاسود[٨٨]، فنال هذا السيد مكانة مهمة في العالم الاسلامي تثميناً لجهوده في استرداد الحجر الاسود.

فنجد المواقف الثابتة لأبناء الزيدية في مجابهة الاعداء أو الذب عن بيضة الاسلام اتت أُكلها في إضفاء الهيبة والتقدير والقبول لدى عامة الناس، فجعلتهم يتصدرون مكانة لائقة بهم في المجتمع الى حد أن جعلت المسؤولين في دولة الخلافة يستعينوا بهم للتفاهم من عامة الناس في معالجة بعض الامور التي ربما وجد المسؤولون صعوبة أو حرج في التعامل معها وحلها، وهذا ما لجأ إليه عضد الدولة البويهي(٣٦٨-٣٧٢هـ/ ٩٧٨-٩٨٢م)[٨٩]، عندما دخل بغداد عام ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م، فقدم جمع كبير في الناس لإستقبال هذا الامير والقاء التحية عليه الى حد إن اعترضوا بموكبه واعاقوا حركته، وعندما وجد هذا الامير بأنه لا جدوى من احاطتهم عن طريقه قد عمد الى الاستعانة بـ أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد (ت٣٩٠هـ/٩٩٩م)، إن يتدخل لدعوتهم الى فتح الطريق امام الامير، فما أن بادر محمد بن عمر بالإيعاز الى الناس للرجوع الى اعمالهم وفض الازدحام حتى انصاعوا لطلبة واصبح الطريق متاحاً امام الامير البويهي الامر الذي اثار اعجابه الامير نفسه بمدى احترام الناس لهذه الشخصية الزيدية واستجابتهم لندائها بفتح الطريق[٩٠]. وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على القاعدة الكبيرة من المؤيدين للزيدية في بغداد وعظم منزلتهم في نفوس الرعية بحيث لم يضاهيها حتى المكانة السياسية التي احتلها الاجانب الذين فرضوا نفوذهم بالقوة على

الخلافة وشاركوها في مسؤوليات الحكم والسلطة، ولا عجب في ذلك أن تلك المكانة قد اكتسبت لحِسن سلوكهم مع الناس وطيب تعاملهم، الامر الذي جعلهم موقرين عند ابناء الرعية بمختلف اطيافها.

ومما يجدر ذكره إن بعض الشخصيات الزيدية قد أكدت مبدأ الإيثار الذي تحلت به في سلوكياتهم وهو من المبادئ الانسانية الراقية في المجتمع، إذ آثروا الأخرين على أنفسهم واسهموا في مد يد العون الى الفقراء والمحتاجين لتخفيف عن كواهلهم واعانتهم على أعباء الحياة وصعوبة العيش، وهذا ما اكده السيد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد الشهيد(ت٤٤١هـ/١٠٤٩م)، الذي كان عالماً محدثاً يورق بالأجرة ويواسي الفقراء وينفق عليهم مما يتحصله من كسب يديه من عمله في الكتابة[٩١]، ليكون معيناً وعوناً للفقراء فعكس صورة انسانية ايجابية في دعم المحتاجين.

ولا يفوتنا أن نذكر بأن بعض الشخصيات الزيدية كانت بمستوى معاشي بسيط لم تميز على غيرها من عامة الناس، بل كانوا يكدون ويعتاشون من عمل ايديهم، وهذا ما أكده السيد ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد(ت٥٣٩هـ/١١٤٤م)، الذي عاش في شظف العيش، قانعاً باليسير متواضعاً بسيطاً الى حد ان كان يمارس بعض المهام بيديه بالرغم من كبر سنه[٩٢]، ولم تختصر مكانته في حياته فحسب، بل حتى بعد مماته فعندما وافته المنية في مدينة الكوفة في عام ٥٣٩هـ/١١٤٤م، ضجت المدينة لوفاته فخرجت الاهالي لتشيعه والصلاة على جثمانه حتى قدر عدد الذين خرجوا لتشيعه ثلاثون الف شخص[٩٣]. وهذا بحد ذاته يعطي انطباعاً عن المكانة الاجتماعية التي نالها السيد عمر في الكوفة آنذاك، اذ خرج مثل هكذا عدد كبير للمشاركة في تشيعه والصلاة على جثمانه، كما تأثر حملة العلم لوفاته وبادروا لرثائه والتذكير بحميد صفاته ومن ذلك نُظم (عبد الله بن علي المقرئ)[٩٤] الذي كان ذا مكانة علمية يعتد بها تصدر بنظم قصيدة يرثي بها السيد عمر بن ابراهيم ويخاطب الكوفة واهلها بانه فقدوا شخصاً عز مثيله إذ نعته بأبلغ النعوت منها صدر الناس كلهم، وأشاد بعلم السيد ذاكراً بانه أحيى علوماً اندرست، كما أثنى على تدينه وتمسكه بالشريعة، وذكر شرف نسبه وقرابته للرسول الكريم بألفاظ في غاية الروعة تفصح عن مكانة الناظم والمنظوم لأجله إذ جاء في شعره قائلاً:

((يا كوفة البلد المسدي[٩٥] إلى يد ... والجالب الخير إذ عزت مطالبه
تراك تجمعنا الأيام في زمن ... يا منزل العلم لابست[٩٦] ملاعبه
بذلك الصدر، صدر الناس كلهم ... والباسق[٩٧] العز لا غابت كواكبه
حتى أروح قلباً بات مرتقباً ... طوالع الفجر أو تبدو غواربه[٩٨]

أحيا بكوفان علماً كان مندرساً	وقام بالحق فيها وهو خاطبه
فما له في الورى شكل شمائله	وما له في التقى عدل يناسبه
نجل النبي رسول الله متصل	بآله الغر لا مالت جوانبه
فاسمع مديح امرئ قد ظل ممتزجاً	بلحمه المدح أصلا لا يحانبه[٩٩]))[١٠٠]

أما نقيب الحائر الحسيني السيد محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فقد فارق الحياة وهو في مدينة بغداد وذلك عام ٥٧٥هـ/١١٧٩م، فأمرت الخلافة العباسية بان يتم تشيعه في مدينة بغداد تكريماً لمكانته ومنصبه في نقابة الاشراف، فخرج المشيعون لجنازته وتم الصلاة على جثمانه في (المدرسة النظامية)[١٠١] ببغداد قبل أن يُنقل الى مثواه الاخير[١٠٢]. مما يوضح مكانة النقيب محمد بن علي عند مقام الخلافة العباسية ولدى العلماء وعامة الناس في بغداد، الى حد أن حظي بتكريم الصلاة عليه في أحد اكبر صروح العلم والمعرفة، الا وهو المدرسة النظامية، ولعل طلبة العلم وعامة الناس بادروا بالصلاة عليه في مكان حظي بقدسية كبيرة عند جمهور المسلمين، فضلاً عن استثمار باحات المدرسة الكبيرة للصلاة عليه بسبب اعداد المشيعين للنقيب الزيدي، وهذا بحد ذاته يمثل تكريماً له وتعريفاً بفضله ومكانته المميزة .

وقد عرف عن نقيب الطالبيين في مدينة الحلة أبان عهد الخليفة المستعصم بالله(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) [١٠٣]، وهو السيد ابو الحسن زيد بن علي بن زيد بن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، بانه كان مضيافاً للناس في مدينة (سورا)[١٠٤]، إذ كانت داره مقصداً للسائلين والمحتاجين بالرغم من قلة ماله ورقة حاله، الامر الذي عزز من مكانته لدى الناس فأقبلوا عليه [١٠٥]. وهذا بحد ذاته بأن النقيب زيد بن علي كان يمثل الواجهة الاجتماعية للأسر الزيدية في مدينتي الحلة وسورا، فبالرغم من مهامه نقيباً على الطالبيين على الحلة نراه مشرعاً ابواب بيته في سورا لضيافة الناس وتلبيه احتياجاتهم، والظاهر بأنه كان يبذخ ما يتحصله من راتب مقابل خدمته في نقابة الاشراف[١٠٦] لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

الخلاصة:

من خلال استعراض موضوع **(إسهامات الأُسر الزيدية في الميدان الاجتماعي بالعراق خلال العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)** يتبين لنا:

- أن العديد من شخصيات الاسر الزيدية كانوا جزءاً من الهيكلية الاجتماعية للمجتمع العباسي، فتعايشوا مع افراد المجتمع كجزء لا يتجزأ منهم.
- اعطت الشخصيات الزيدية صورة مشرفة عنهم وعن ابناء جلدتهم من خلال روح الايثار والتعاون ومساعدة الآخرين الامر الذي أكسبهم مكانة متميزة دان من خلالها أفراد المجتمع بالتقدير والاحترام لهم.
- بيان قوة وعمق الترابط الاسري بين العباسيين والأُسر الزيدية، فكانت الاسر الزيدية من اكثر الاسر العلوية ارتباط وخدمة لخلفاء بني العباس، من خلال المصاهرات بينهم او من خلال تسنمهم للعديد من المهام والوظائف في مؤسسات الخلافة العباسية.

الهوامش.

(١) هو عبد الله الأكبر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولد عام ٩٥هـ/ ٧١٣م، بويع بالخلافة بعد موت أخيه السفاح، فوليها اثنتين وعشرين عام، كانت لهُ هيبة وشجاعة، وحزماً ورأياً وجبروتاً، وكان جمّاعاً للمال، فصيحاً بليغاً، له مشاركة في العلم والأدب، توفي في مكة عام ١٥٨هـ/٧٧٤م.(ينظر: الدينوري، ابو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١(القاهرة، دار إحياء الكتب العربي، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، صص ٣٧٨- ٣٨٥؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، تصحيح: عبد الله اسماعيل الصاوي،(القاهرة، دار الصاوي، د.ت)، ص ٢٩٥).

(٢) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور، ثالث خلفاء بني العباس، بويع بالخلافة بعد ابيه عام ١٥٨هـ/٧٧٤م، كان محمود السيرة محبباً إلى الرعية، حسن الخَلق والخُلق، أنشأ دواوين عدة منها ديوان النظر في المظالم، وديوان الأزمة، وزمام الأزمة، توفي عام ١٦٩هـ/٧٨٥م.(ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣٨٦؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط٢(بيروت، دار التراث ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص١٧٢ وما بعدها).

(٣) أحدى بنات الحسين ذو الدمعة، أمها كلثم بنت عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وكانت امها قد تزوجت من اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب(ت١٤٧هـ/٧٦٤م)، ولها منه اولاد، ثم فارقها فتزوجها الحسين ذو الدمعة وأنجبت له اولاد وبقيت بعصمته حتى وفاته.(ينظر:

الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣(القاهرة، دار المعارف، بلا. ت)، ص ٦٤).

(٤) ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكريا، ط١(بيروت، دار الفكر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ج٣، ص ١٤٧.

(٥) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢(القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٢١٦.

(٦) هو عيسى بن جعفر ابن الخليفة المنصور أخو السيدة زبيدة، امير عباسي، ارسله الخليفة هارون الى عُمان، وما أن استقر بها حتى حاربه إمام الأزد المسمى الوارث الخروصي، فأنهزم عيسى والقي القبض عليه وسجن وقتل عام ١٨٥هـ/٨٠٠م.(ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٧٩؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط١(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج ٥، ص ٣٨٤).

(٧) ينظر: الزبيري، نسب قريش، ص ٦٤.

(٨) احدى بنات الحسين ذو الدمعة، أمها خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ﷺ).(ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٦).

(٩) هو محمد بن إبراهيم الإمام(إمام الدعوة العباسية) ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير عباسي، كان محدثاً فقيهاً، تولى إمارة الحج اكثر من مرة في عهد الخليفة المنصور، عزله الخليفة المهدي عن امارة الحج، فأقام في داره ببغداد الى أن توفي عام ١٨٥هـ/٨٠٠م. (ينظر: ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط الشيباني(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم العمري، ط٢(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)، صص ٤٢٥، ٤٥٠؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، ص ٥٨).

(١٠) الزبيري، نسب قريش، ص ٦٦.

(١١) هو ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ولد في المدينة المنورة عام ٨٠هـ/١٤٨م، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، كان عالماً زاهداً عابداً، من أجلاء التابعين وله منزلة رفيعة في العلم، تتلمذ على يديه العديد من العلماء ومنهم الامام ابو حنيفة والامام مالك، توفي عام ١٤٨هـ/٧٦٥م، وقبره الشريف في البقيع. (ينظر: الزبيري، نسب قريش، ص٦٣؛ الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسن البكري(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية، تحقيق: مهدي الرجائي، ط٢(قم، مطبعة الحافظ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ٧٥).

(١٢) ينظر: ابو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان(كان حياً٣٤١هـ/٩٥٢م)، سر السلسلة العلوية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م) صص ٦٢-٦٣.

(١٣) هو أبو جعفر هارون بن الخليفة المهدي، ولد عام ١٤٩هـ/٧٦٦م، وبويع بالخلافة ليلة وفاة أخيه الهادي عام ١٧٠هـ/٧٨٦م ، وولد لهُ المأمون نفس الليلة، وقد تخللت شخصية هارون الرشيد الكثير من الصفات المتناقضة حسب ما اشارت الروايات التاريخية، فتارة كان يحج عام ويغزو عام، وتارة اخرى امتلاكه اكثر من مئة جارية، ولهُ مواقف متشددة مع العلويين، توفي عام ١٩٣هـ/٨٠٨م.(ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، ص٢٣٠ وما بعدها؛ مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، ط٢ (طهران، سروش، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج٣، ص٥٠٣).

(١٤) للتفاصيل عن سبب حبس الخليفة الرشيد لأحمد بن عيسى بن زيد الشهيد.(ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، ابو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن الهيثم المرواني الأموي(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م)، ص ٤٢٥).

(١٥) عُرف عن محمد بن ابراهيم الامام بإدامة صلة الرحم مع الطالبيين، ففي عام ١٥٨هـ/٧٧٥م، أمره الخليفة المنصور بأن يلقي القبض على شخص علوي في مكة ويودعه في السجن ففعل ذلك، ثم ندم محمد بن ابراهيم على فعلته تلك وقال: ((...عمدت الى ذي رحم فحبسته...)) وامر بتخصيص خمسين دينار وناقة واعطاها للعلوي وقال له: ((...إن ابن عمك يسألك أن تحلله من ترويعه إياك، وتركب هذه الراحلة، وتأخذ هذه النفقة...))، الامر الذي اثار غضب الخليفة المنصور عليه.(ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، صص ٥٨-٥٩؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،، ج٨، صص ٢٠٢-٢٠٣).

(١٦) مقاتل الطالبيين، صص ٦٢١-٦٢٢.

(١٧) هو ابو العباس عبد الله بن هارون الرشيد، ولد عام١٧٠هـ/٧٨٦م، وبايع لأَخيه الأمين بعد وفاة والدهما الخليفة هارون، كان عالماً فصيحاً أماراً بالعدل، جرت بينه وبين اخيه حروب أدت الى قُتل الأمين، وبايع الناس المأمون في عام ١٩٨هـ/٨١٣م، وجعل مركز خلافتهِ مدينة مرو في خراسان، ونبذ لبس السواد شعار بني العباس وأبدلهُ بالخضرة، فهاجت بنو العباس عليهِ، مرض فتوفى عام ٢١٨هـ/ ٨٣٣م. (ينظر: الدنيوري، الأخبار الطوال، ص ٤٠١؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٤٤م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(بيروت، دار الكتب العلمية، بلا. ت)، ج١٠، صص١٨١ وما بعدها).

(١٨) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، ص ٦٤٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص ٥٨٥.

(١٩) اختلفت الروايات التاريخية في تحديد تاريخ وفاة يحيى بن الحسين، إذ ذكر العمري إن تاريخ وفاته كان عام ٢٢٠هـ/٨٣٥م، بينما أرخ الخطيب البغدادي تاريخ الوفاة عام ٢٣٧هـ/٨٥١م، في حين ذهب ابن الاثير الى عام ٢١٨هـ/٨٣٣م، تاريخ وفاة يحيى بن الحسين، وهو التاريخ الاصوب لأن الخليفة المأمون توفي في نفس

العام ولكن بعد اشهر من تاريخ وفاة يحيى بن الحسين. (ينظر: العمري، ابو الحسن علي بن محمد العلوي(ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط١(قم، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص ٣٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٠، ص ١٨٩، ج١٦، ص ٢٧٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص ٥٨٥).

(٢٠) هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، كانت امرأة معمرة لها مكانة في نفوس العباسيين، وكانوا يستشيرونها ويعتدون برأيها، أدركت الخليفة المأمون وقدمت له النُصح بترك لباس العلويين الأخضر والرجوع الى لبس السواد شعار بني العباس، واليها ينتسب الكثير من العباسيين ويضاف اليهم لقب الزينبي انتماءً لها ومنهم العلماء.(ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص ٤٣٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٢٧).

(٢١) ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص ٥٨٥.

(٢٢) هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد، ولد عام ١٧٨هـ/٧٩٤م، بويع له بالخلافة عام ٢١٨هـ/٨٣٣م، وفي عهده نُقل مقر الحكم من بغداد الى سُرَّ من رأى التي اتخذها عاصمة ومعسكراً لجنده الاتراك، توفي في سامراء عام ٢٢٧هـ/٨٤١م.(ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج٤، ص ٥٤٧).

(٢٣) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٨، صص ٦٤٩-٦٥٠.

(٢٤) وهو ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد، بويع بالخلافة عام ٢٣٢هـ/٨٤٦م، وقد بايع لبنيه الثلاثة بولاية العهد بعده المنتصر والمعتز والمؤيد، وجفا الموالي من الأتراك واطرحهم، وحط مراتبهم، وعمل على الاستبداد بهم والاستظهار عليهم، فأجمعوا على قتله، فقتلوه بمدينته المسماة الجعفرية بالقرب من سر من رأى عام ٢٤٧هـ/٨٦١م.(ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٣١٣).

(٢٥) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٩٩.

(٢٦) هو ابو نصر سابور بن اردشير بن فيروزبه الجوزي، ولد بشيراز عام ٣٣٦هـ/٩٤٧م، كان كاتباً سديداً، مهيباً جواداً، تدرج في العديد من المناصب حتى تولى الوزارة في عهد بهاء الدولة بن عضد الدولة(٣٧٩-٤٠٣هـ/٩٨٩-١٠١٢م)، فأصبح من أكابر الوزراء، كان محباً للشعر، انشأ دار العلم في الكرخ عام ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م، توفي عام ٤١٦هـ/١٠٢٥م.(ينظر: مسكويه، تجارب الامم، ج ٧، صص٤٧٣-٤٨٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٤٥١).

(٢٧) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٤.

(٢٨) ينظر: ابن الطقطقي، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي الحسني(٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الأصيلي في أنساب الطالبيين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١(قم، مطبعة حافظ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص ٢٧٤.

(٢٩) هو ابو محمد الحسن ابن الخليفة المستنجد بالله وبعض النصوص تلقبه بالمستضيء بالله، ولد عام ٥٣٦هـ/١١٤١م، كان جميل الوجه سليم السريرة، رد المظالم واسقط الضرائب الجائرة والمكوس، وعمل اصلاحات عدة، توفي عام ٥٧٥هـ/١١٧٩م.(ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ١٩٠ وما بعدها؛ ابن الاثير، الكامل، ج٩، صص ٤٤٢-٤٤٣).

(٣٠) الجوى هو الداء او الألم الذي يجده الإنسان في قلبه من مرض أَو غم أو حزن.(ينظر: ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١(بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)،ج١، ص٢٣٠).

(٣١) شيع بمعنى شَيَّعَهُ وشايَعَه، أي خرج مَعَه ليودعه ويبلغه منزله.(ينظر: الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين،(الكويت، دار الهداية، بلا. ت).

(٣٢) من البُغْيَةُ وهي الْحَاجَةُ أو الضَّالَّةُ، ويقال بَغَى الرجلُ حَاجَتَهُ بمعنى طَلَبَهَا.(ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير،(القاهرة، دار المعارف، بلا. ت)، ج١٤، ص ٧٦).

(٣٣) من البَرْضُ وهو القَلِيلُ، وذكر انه أَوَّلُ مَا تُخْرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ، ويقال تَبَرَّضَ الرَّجلُ أي تبَلَّغَ بالقَلِيل من العَيْشِ.(ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج١٨، صص ٢٣٦-٢٣٧).

(٣٤) افضى بمعنى صار في فَضاء ولم يَتَحَرَّزْ بشيءٍ.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٤٤٣).

(٣٥) ابن زهرة، تاج الدين بن محمد بن حمزة (كان حياً ٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ط١(النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، صص ١١٠-١١١.

(٣٦) هو ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، ولد عام ٥١٤هـ/١١٢٠م، عرف بابن المسلمة نسبة الى جدته التي اسلمت عام ٢٦٣هـ/٨٧٦م، فعرف ذراريها بها، كان من بيت مجد ورئاسة، نتيجة حسن سيرته وتقديمه خدمات للخلافة العباسية اسندت اليه العديد من المهام الإدارية، خرج للحج فأعترضه اشخاص في طريقه وقتل عام ٥٧٣هـ/١١٨٧م.(ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج ٩، ص ٢١٩؛ الذهبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

(٣٧) ينظر: ابن الدبيثي، ابو عبد الله محمد بن سعيد(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت، دار الغرب الإسلامية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،ج١، صصص ٣٧١-٣٧٢.

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه ،ج٤، ص ٣٩١.

(٣٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٧، ص ٢٦٨.

(٤٠) هو ابو جعفر المنصور ابن الخليفة الظاهر، ولد عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م، تولى الخلافة سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، كان عادلاً، كريماً كثير الصدقات، حسن السيرة مع الرعية عمّر المساجد والربط القديمة وبنى المدرسة بالمستنصريّة، توفي عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م. (ينظر: ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن أهرون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطوان صالحاني، ط٣(بيروت، دار الشرق، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، صص ٢٥٣- ٢٥٤ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٤٦، ص ٤٥٢ ومابعدها).

(٤١) ينظر: ابن الفوطي، ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (بغداد، المكتبة العربية، بلا. ت)، ص ٩٥.

(٤٢) للوقوف على صلاحيات نقيب الاشراف.(ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). ص ١٥٥ وما بعدها).

(٤٣) لم نقف على ترجمة لها فيما اطلعنا عليه من مصادر.

(٤٤) هو علاء الدين الطبرسي، كان مولى للخليفة الظاهر بأمر الله، ومقرباً منه فلُقب بالظاهري، كان كريماً حسن السيرة، ونال مرتبة عالية لدى الخليفة المستنصر بالله، فتولى منصب الدويدار الكبير عام ٦٢٥هـ/١٢٢٧م، توفي عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م.(ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٤٥، ص ٣١؛ ج ٤٧، ص ٤٤٣).

(٤٥) هو بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأرمني الأتابكي، تولى منصب مُدَّبر دولة صاحب الموصل نور الدين زنكي، وفي عام ٦١٥هـ/١٢١٨م، استولى على السلطة بعد اتهامه بقتل ابناء نور الدين واستحواذه على الموصل، رضخ لهولاكو خان عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨، وقدم له الهدايا والاموال فأبقاه في منصبه تابعاً له، توفي عام ٦٥٧هـ/١٢٥٩. (ينظر: ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨، ص ٣٢٢).

(٤٦) ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ١٠١.

(٤٧) ينظر: ابو نصر البخاري، سر السلسلة، ص ٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص ٣٠٩.

(٤٨) ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، صص ٤٠٩-٤١٠.

(٤٩) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٢٦٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص ٣٣.

(٥٠) ينظر: ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني(ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط١(بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص ٣٥٧؛.

(٥١) هو اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، كان سيداً جليلاً امير المدينة المنورة ووادي القرى في عهد الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م)، في عام ٢٧١هـ/ ٨٨٤م، خرج لمقاتلة الاعراب في وادي القرى فمرض ومات.(ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٥٣٣، العمري، المجدي، ص٥١٦).

(٥٢) ينظر: المجدي، ص ٣٦٠.

(٥٣) ينظر: ابن مهنا العُبيدلي، جمال الدين ابي الفضل أحمد بن محمد (من اعلام ق ٧هـ/١٣م)، التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط في المجمع الرقمي للتراث المخطوط (العتبة العباسية)، تحت الرقم ٣٦٢٦، ص ٩١.

(٥٤) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الامام الكاظم(عليه السلام)، ولد عام ٣٥٥هـ/٩٦٥م، وهو الاخ الاكبر للشريف الرضي(ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م) كان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر، تقلد نقابة الطالبيين لمدة ثلاثين سنة من دون إقالة أو استعفاء، توفي عام ٤٣٦هـ/١٠٤٤م.(ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، صص ١١١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٤٤٠).

(٥٥) العمري، المجدي، ص٣٧٦؛ ابن الطقطقي، الأصيلي، ص٢٥٥.

(٥٦) ينظر: العمري، المجدي، ص ٣٧٦ .

(٥٧) للمزيد من التفاصيل عن مهام وواجبات النقيب في تزويج الطالبيات.(ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ١٥٧).

(٥٨) للمزيد من التفاصيل عن مهام وواجبات نقابة الاشراف. (ينظر: المصدر نفسه، صص ١٥٥- ١٥٩).

(٥٩) ينظر: ابو نصر البخاري، سر السلسلة، ص ٦٠ وما بعدها؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة، صص ١٢٧- ١٤٧.

(٦٠) المعرة تأتي بمعنى الشدة والأذى والإساءة.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٥٥٦).

(٦١) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤١٣.

(٦٢) ينظر: ابن حمدون، بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد البغدادي(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، التذكرة الحمدونية، ط١(بيروت، دار صادر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٢، ص ١٩٦.

(٦٣) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٩٦.

(٦٤) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٢٦٦؛ ابو نصر البخاري، سر السلسلة، ٦٣

(٦٥) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٢٦٨؛ ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٤١.

(٦٦) ينظر: مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ص ٣٢٨؛ العمري، المجدي، ص ٣٦٩.

(٦٧) ينظر: مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ص ٣٢٩.

(٦٨) ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٤٣؛ العمري، المجدي، ص ٣٦٩.

(٦٩) ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٤٣.

(٧٠) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ١٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١١، ص ٦٥.

(٧١) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٢٦٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص ١٩٩.

(٧٢) هو أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، من بيت مجد ورياسة، ولد عام ٢٠٩هـ/٨٢٤م، كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً، يألفه أهل العلم والأدب، وعظمت مكانته في خلافة المعتز بالله(٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م)، فهابه العامة وقادة الاتراك، توفي عام ٢٥٣هـ/٨٦٧م.(ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٣٧٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص ٣٧ وما بعدها).

(٧٣) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٢٦٧؛ مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ص ٣٢٧.

(٧٤) لم نقف على ترجمته فيما اطلعنا عليه من مصادر.

(٧٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص ٣٤.

(٧٦) المَرْيُ يقصد به مَسْح ضَرْع النَّاقَةِ فتَدِرَّ اللبن، وهو دليل على كثرة لبنها وسهولة حلبها، بمعنى غير مري بأنه صعب وغير سهل (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٢٧٦).

(٧٧) الوتر هو الفرد، وأوترت الرجل إيتاراً بمعنى قتلت لهُ ولداً أو قريباً.(ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص ٣٩٥).

(٧٨) الحري يدل على النَقَصَ بعدَ الزِّيادَةِ، أَي يَنْقُصُ مِنْهُ الأوَّل فالأوَّل، وتأتي ايضاً بمعنى ان ينال الخير كُله.(ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣٧، صص ٤١٩-٤٢٠).

(٧٩) ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص ٢٠٠؛ ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١(بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج ١١، ص ٩.

(٨٠) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج أو جورجيس الرومي، ولد في بغداد عام ٢٢١هـ/٨٣٦، ونشأ فيها، من أشعر أهل زمانه وأكثرهم شعراً، مدح الرؤساء وذمهم في نفس الوقت، مما ولد الكثير من الخصوم له، ومنهم الوزير القاسم بن عبيد الله وزير الخليفة المعتضد، الذي دس له السم فتوفي عام ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م، وفي رواية عام ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م.(ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، صص ٢٣-٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٢).

(٨١) من تضرج بالدم بمعنى تلطخ.(ينظر: ابن منظور، لسان العرب، جج٢، ص ٣١٣).

(٨٢) من سَحَّ يَسُحّ سَحًّا وسُحُوحاً أَي سَالَ من فَوْقُ، واشتدَّ انْصِبابه.(ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٦، ص ٤٥٧).

(٨٣) من نَشَجَ يَنْشِجُ نشَيجاً ونَشْجاً، ونَشَجَ الباكي بمعنى غصّ البكاءُ فِي حَلقِهِ عِنْد الفَزعَةِ.(ينظر: منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٣٧٧).

(٨٤) السجسجُ هو الهواءُ المعتدل، الذي لا حر فيه ولا برد.(ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٩٥).

(٨٥) الأفطسي، ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسيني الطرابلسي(ت بعد ٥١٥هـ/١١٢٠م)، المجموع اللفيف، ط١(بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، ص ٣٠٧.

(٨٦) ينظر: ابن الطقطقي، الاصيلي، ص ٢٥٤؛ ابن زهرة، غاية الاختصار، ص ١١٨.

(٨٧) وهم فرقة دينية، ادعوا التشيع في بدايتهم إلى الإسماعيلية، ينسبون إلى مؤسس إماراتهم حمدان بن الأشعث الملقب بـ(قرمط)، وهو يماني الأصل تزعم الحركة في الكوفة عام ٢٨٧هـ/٩٠٠م، اتسع نشاطهم إلى الشام والبحرين ثم اليمن والحجاز، وفي عام ٣١٧هـ/٩٢٩م، استطاع أبا طاهر سليمان حسن القَرْمَطيّ صاحب البحرين من دخول مكّة في سبعمائة رَجُل، فقتلوا في المسجد الحرام نحو ألف وسبعمائة من الرجال والنّساء، للمزيد من التفاصيل.(ينظر: البغدادي، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الأسفراييني (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق: محمد محي الدين، ط١(بيروت، دار الافاق الجديدة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)، صص ٦٦-٦٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٣٨٠).

(٨٨) ينظر: المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٣٢٩؛ مسكويه، تجارب الامم، ج٥، ص ٢٧٩.

(٨٩) هو فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه، أستحوذ على بلاد فارس بعد عمه عماد الدولة، واتسعت ممالكه فتوجه الى العراق وتملكه، وصف بأنه حسن السياسة شديد الهيبة له اعتناء بالأدب، بالرغم من كونه جباراً عسوفاً، توفي عام ٣٧٢هـ/٩٨٢م. (ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، صص٢٩٠- ٢٩٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٣٨٨).

(٩٠) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٧، ص ٢٠٥.

(٩١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٤٥٠.

(٩٢) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ٤٢.

(٩٣) ينظر: ابن النجار، ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٥، ص ١٠.

(٩٤) هو ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله، ولد عبد الله عام ٤٦٤هـ/١٠٧١م، كان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة حسن المعاشرة للعوام والخواص، امام مسجد ابي جردة ببغداد، لُقب بمقرئ العراق وشيخ النَّحاة، له العديد من التصانيف في القراءات واللغة، توفي عام ٥٤١هـ/١١٤٦م.(ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، صص ٥١-٥٢؛ القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١(القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م)، ج٢، ص ١٢٣).

(٩٥) من السَّدَى وهو المَعْروفُ.(ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ٣٨، ص ٢٥٦).

(٩٦) تعني المعرفة بالشيء، ولابست الرجل مُلَابسَة إذ عرفت دَخلته.(ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص ٣٤١).

(٩٧) من بسق وبسوقاً بمعنى ارْتَفع وَتمّ. (ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص ٣٣٨).

(٩٨) غارب كل شيء أعلاهُ، والغارِبُ أَعْلى المَوْج، وأَعلى الظَّهر وأَعلى مُقَدَّم السَّنام (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٦٤٤).

(٩٩) من الحنب ويعني الانحناء والتقوس، ورجل مُحَنَّب بمعنى مُنْحَنٍ إذ نَكَّسَه الحزن، فقصد الشاعر بانه لاشي يثنيه عن المدح. (ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص ٣١٨).

(١٠٠) الأنباري، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت٥٥٧هـ/١١٦١م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣(الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٢٩٦.

(١٠١) وهي المدرسة التي بناها الوزير نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، وزير السلطان السلجوقي ألب ارسلان وابنه السلطان ملكشاه، فَنُسبت له، بدء العمل فيها عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م، وفرغ منها عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م، واصبح التدريس فيها على المذهب الشافعي، فدرس بها خيرة العلماء وقصدها الطلاب من كل مكان، واصبحت هي والمدرسة المستنصرية من اشهر المدارس في العصر العباسي.(ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، صص ٩١، ١١٧؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٢١٢).

(١٠٢) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ ،ج١، ص ٤٩٧.

(١٠٣) هو ابو احمد عبد الله بن الخليفة المستنصر بالله، ولد عام ٦٠٩هـ/١٢١٢م، وبويع له بالخلافة بعد وفاة والده عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م، وَكَانَ حسن الهيئة، متديناً كريماً، حليماً، ديناً، سليم الباطن، لم يكن كأبيه في التيقظ والخبرة، فوض امر الدولة الى غير المخلصين يتكل فيها على الاخرين، أستشهد بعد دخول المغول لبغداد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م. (ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨، ص ٢٥٨ وما بعدها؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، صص١٨٧-١٨٨).

(١٠٤) هي مدينة في بابل، قريبة من الحلة ومن نهر الفرات، كانت سابقاً مدينة للسريانيين، فيها نهر يُنسب اليها. (ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢(بيروت، دار صادر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٣، ص ٢٧٨.

(١٠٥) ينظر: ابن الطقطقي، الاصيلي، صص ٢٥٢-٢٥٣.

(١٠٦) للمزيد من التفاصيل عن راتب النقيب ومعاونه وموظفي النقابة ينظر: (ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي(ت٧٣٥هـ/١٣٣٤م)، تاريخ ابن الفرات، عُني بنشرهِ: قسطنطين زريق،(بيروت، الجامعة الأميركانية،١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)، م٤،ج١، ص ١٤٥.

قائمة المصادر.

ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط١(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

الأفطسي، ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسيني الطرابلسي(ت بعد ٥١٥هـ/١١٢٠م).

٢. المجموع اللفيف، ط١(بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

الأنباري، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت٥٥٧هـ/١١٦١م).

٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣(الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،

البغدادي، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي الأسفراييني(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

٤. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق: محمد محي الدين، ط١(بيروت، دار الافاق الجديدة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٥. أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكريا، ط١(بيروت، دار الفكر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ابن حمدون، بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد البغدادي(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).

٦. التذكرة الحمدونية، ط١(بيروت، دار صادر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٤٤م).

٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(بيروت، دار الكتب العلمية، بلا. ت).

ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٩. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم العمري، ط٢(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م).

ابن الدبيثي، ابو عبد الله محمد بن سعيد(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

١٠. ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت، دار الغرب الإسلامية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت٣٢١هـ/٩٣٣م).
١١.جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١(بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
الدينوري، ابو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).
١٢.الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١(القاهرة، دار إحياء الكتب العربي، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م).
الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين،(الكويت، دار الهداية، بلا. ت).
الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م).
١٥. نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣(القاهرة، دار المعارف، بلا. ت).
ابن زهرة، تاج الدين بن محمد بن حمزة (كان حياً ٧٥٣هـ/١٣٥٢م).
١٦. غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ط١(النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
١٧. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط٢(بيروت، دار التراث ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
ابن الطقطقي، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي الحسني(٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
١٨. الأصيلي في أنساب الطالبيين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١(قم، مطبعة حافظ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن أهرون بن توما(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
١٩. تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطوان صالحاني، ط٣(بيروت، دار الشرق، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى(ت نحو ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
٢٠. الأوائل، ط١(طنطا، دار البشير، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
العمري، ابو الحسن علي بن محمد العلوي(ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م).
٢١. المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط١(قم، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني(ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م).
٢٢. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط١(بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).
الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسن البكري(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م.
٢٣. الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية، تحقيق: مهدي الرجائي، ط٢(قم، مطبعة الحافظ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي(ت٧٣٥هـ/١٣٣٤م).
٢٤. تاريخ ابن الفرات، عُني بنشرهِ : قسطنطين زريق،(بيروت، الجامعة الأميركانية،١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).
ابو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن الهيثم المرواني الأموي(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م).
٢٥. مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).
ابن الفوطي، ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م).
٢٦. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (بغداد، المكتبة العربية، بلا. ت).
ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٢٧. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢ (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م).
٢٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١(القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م).
ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٢٩. البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١(بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).
٣٠. الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين(ت ٣٤٦هـ/١٠٤٤م).
٣١. التنبيه والاشراف، تصحيح: عبد الله اسماعيل الصاوي،(القاهرة، دار الصاوي، د.ت).
مسلم، ابو الحسين بن الحجاج بن مسلم النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٧٤م).
مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).
٣٢. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، ط٢ (طهران، سروش، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م) .
٣٣. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون،(القاهرة، دار المعارف، بلا. ت).

ابن مهنا العُبيدلي، جمال الدين ابي الفضل أحمد بن محمد (من اعلام ق ٧هـ/١٣م).
٣٤. التذكرة في الأنساب المطهرة، مخطوط في المجمع الرقمي للتراث المخطوط (العتبة العباسية)، تحت الرقم ٣٦٢٦.
ابن النجار، ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م).
٣٥. ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
ابو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان(كان حياً ٣٤١هـ/٩٥٢م).
٣٦. سر السلسلة العلوية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م).
ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٣٧. معجم البلدان، ط٢(بيروت، دار صادر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).